

## في اليوم الـ ١٠٠.. أميركا وكيانها بين خيارى التصعيد والاحتواء.. ماذا في خلفية الاستهداف الأميركي البريطاني لليمن؟



2

البريطاني ضد اليمن صباح الجمعة ويوم أمس، تصعيد بدأ واضحاً من تتبع تسلسله والتحضير له ليس إلا لفرض أمر يتمشى مع المصالح الأمريكية السياسية والاقتصادية التي تعيش على وقع تهديد دائم ولاسيما إن ركزنا الحديث عن الهيمنة والنفوذ.

باعتبارهما أكثر من يدفع باتجاه الحرب وأكثر من يتهرب منها في الوقت ذاته، تحت مزاعم لا نعلم إلى التصعيد، ومع دخول العدوان على غزة يومه المئة تبقى الجبهات على اتساعها وامتدادها مشتعلة ومتأهية لأي طارئ ومستجدات قد تحملها الساعات القادمة، ولا سيما بعد التصعيد الأميركي-

مع كل يوم من العدوان الإسرائيلي الهجومي المتواصل على قطاع غزة المحاصر، يكتب فصل جديد من فصول المواجهة من الداخل الفلسطيني إلى الإقليم الذي يشهد تصعيداً متواصلاً دون أي رغبة من أحد بإعلان حرب شاملة ليست في مصلحة أي من كان، ولا سيما الولايات المتحدة والكيان الصهيوني،

## مبالغ ضخمة وسوء في التوزيع وترخ بتقديم الخدمات.. دعوات إلى نقلة نوعية في خدمات القطاع الصحي وتحقيق الجودة والكفاءة والتوازن



مبالغ طائلة تُرصد سنوياً للقطاع الصحي بمختلف مكوناته وجهاته، لكن ما يحصل عليه المواطن لا يتناسب أبداً مع هذه المبالغ، والجهود الجبارة المبذولة من الكوادر في هذا القطاع، والشكاوى حالياً كثيرة عن غياب كبير في مستلزمات العلاج وأدواته، ما يطرح تساؤلات كبيرة عن جدوى شعار المساواة في تقديم الخدمات الصحية، في ظل غياب العدالة؟ الطبية؟ التي تتناسب مع الظروف المعيشية لكل مواطن، ما يضيع الهدف الأسمى للقطاع الصحي ألا وهو الحفاظ على الصحة العامة بشكل يحقق تطلعات الشريحة العظيمة من المواطنين وعلى رأسهم ذوو الدخل المحدود.

## إعادة تدوير الأقمشة.. حاجة ضرورية لمواجهة غلاء المعيشة وتأمين مصدر رزق "مساعد" | 3

### أكثر من ١٠ مليارات ليرة اعتمادات فروع الزراعي بريف دمشق.. والأسمدة متوافرة على دفعتين



يتابع المصرف الزراعي التعاوني بدمشق في بداية عام ٢٠٢٤ تقديم خدماته المصرفية وفق الاعتمادات المرصودة للعام السابق ٢٠٢٣ حيث يقوم حالياً باستكمال صرف قيم الأقطان المسوقة العام الماضي

حسب المبلغ الموصى به البالغ ١٨٢ مليار ليرة، وقد جرى سحب سلف متعددة منه آخرها السلفة الأولى للعام الحالي بقيمة ١٠ مليارات ليرة ليصبح إجمالي المبالغ المسحوبة ١٥٠ مليار ليرة حتى تاريخه.

تفاصيل على موقع تشرين

### في مختاراته الشعرية.. شجر نزار بريك هنيدي يرتدي العاصفة

6

### نقطة تعادل مهمة لمنتخبنا.. والأهم مباراة أستراليا الخميس القادم



7

### ١,٠١٢ مليون فاتورة مسددة إلكترونياً لمصلحة "الاتصالات"



3

## غياب ثقافته وضعف البنى التحتية أبرز العقبات.. مخاوف من إخفاق الدفع الإلكتروني كأداة اقتصادية وحل لمشكلة الازدحام والانتظار



4

بدأ العمل بالدفع الإلكتروني مع بداية هذا العام، بعد تلقي مشتركى الخدمات على أجهزتهم الخلوية رسائل قصيرة "SMS" من شركتي الخليوي لتفعيل الخدمة، ولا شك أن عملية الدفع الإلكتروني تعد خطوة مهمة وحضرية لمواكبة التطور وتحقيق الغاية المرجوة منها في تخفيف حركة الأموال النقدية وتقليل هدر أوقات المواطنين في انتظار الدور لتسديد فواتيرهم.

# في اليوم الـ ١٠٠.. أميركا وكيانها بين خيارَي التصعيد والاحتواء.. ماذا في خلفية الاستهداف الأميركي البريطاني لليمن؟

■ تشرين - هبا علي أحمد:

مع كل يوم من العدوان الإسرائيلي الهجمي المتواصل على قطاع غزة المحاصر، يكتب فصل جديد من فصول المواجهة من الداخل الفلسطيني إلى الإقليم الذي يشهد تصعيداً متواصلاً دون أي رغبة من أحد بإعلان حرب شاملة ليست في مصلحة أي من كان، ولا سيما الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، باعتبارهما أكثر من يدفع باتجاه الحرب وأكثر من يتهرب منها في الوقت ذاته، تحت مزاعم لا نعلم إلى التصعيد، ومع دخول العدوان على غزة يومه المئة تبقى الجبهات على اتساعها وامتدادها مشتعلة ومتأهبة لأي طارئ ومستجدات قد تحملها الساعات القادمة، ولا سيما بعد التصعيد الأمريكي-البريطاني ضد اليمن صباح الجمعة ويوم أمس، تصعيد بدأ واضحاً من تتبع تسلسله والتحضير له ليس إلا لفرض أمر يتماشى مع المصالح الأمريكية السياسية والاقتصادية التي تعيش على وقع تهديد دائم ولاسيما إن ركزنا الحديث عن الهيمنة والنفوذ.

## ماذا في التوقيت؟

منذ الدخول الأول لليمن في معركة المساندة لغزة باستهداف ميناء «إيلات» في ٣١ من تشرين الثاني الماضي، كانت أميركا ومعها الكيان الإسرائيلي بطبيعة الحال يراقب بصمت مجريات البحر الأحمر مع تسويق إعلامي شرس حول «تهديد اليمن لآمن الملاحة البحرية» وغيرها من المزاعم والتهديد مع تسريب معلومات حول الضربة قبل أن تتم وصولاً إلى الاستهداف المباشر لمواقع ومحافظات يمنية، ما يثير التساؤل حول التوقيت لماذا انتظرت واشنطن كل هذا الوقت حتى تنفيذ عدوانها على اليمن.. لا يختلف عاقلان أن واشنطن تريد استعادة هيبتها التي اهتزت أمام العالم في غير ساحة من ساحات الإقليم ومن قبل قوى حاولت الماكينة الإعلامية الأمريكية والغربية عموماً تشويه صورتها وإصاق صفة «الإرهاب» بها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن دلالة التوقيت غاية في الأهمية لتحويل الأنظار عما جرى في محكمة العدل الدولية من محاكمة لكيان الاحتلال الغاصب بناء على دعوى تقدمت بها جنوب إفريقيا حيث وجد الكيان مداناً بصورة غير مسبقة وعلى مرأى من العالم، إذا ضرب اليمن للتعطيم على الحقائق التي قدمتها جنوب

إفريقيا بالأدلة والوثائق والتواريخ من النكبة ٤٨ حتى اليوم المئة من العدوان على غزة، هذا أولاً، وثانياً يرى مراقبون أن العدوان الأمريكي-البريطاني على اليمن يرمي إلى ضرب ملف إنهاء الحرب في اليمن، مع خشية واشنطن من تحول سعودي في هذا السياق يصب في سياق مصلحة البلدين أي اليمن والسعودية، بما لهذا الإنهاء من تداعيات ليست في المصالح الأمريكية بأي حال من الأحوال.

## «قوة في صراع مع قوى عالمية»

العدوان الأمريكي-البريطاني على اليمن لم يحقق ولن يحقق أي هدف من أهدافه المرجوة حتى جر المنطقة إلى حرب لن يحدث أقله رهناء، بل انعكست أهدافه وتحول من خلاله اليمن إلى قوة في الصراع مع قوى عالمية كما أوردت مجلة «الإيكونوميست» البريطانية، مشككة فيما إذا كانت الضربات ضد اليمن ستكون فعالة في ردعهم عن استهداف السفن الإسرائيلية، لافتة إلى أنه من غير المرجح أن يتحقق هدف الردع، وقدردت المجلة أن استهداف القوات اليمنية من قبل الولايات المتحدة، في حين أن معاداة واشنطن تتصاعد بسبب دعم بايدن لـ«إسرائيل»،

سيزيد من شعبيتهم، كما أوضحت أن هذه الضربات ستعزز رغبة السلام لدى السعوديين مع صنعاء ووضع حد للحرب بما يخدم إعادة التوضع السعودي الإقليمي والعربي. في السياق، يشكك الأدميرال جي سي وايلي، مؤلف كتاب «الاستراتيجية العسكرية: نظرية عامة للتحكم في القوة» بأن الهجوم الجوي الصاروخي ضد اليمن سيحقق أي نتائج حاسمة في الردع.. إن هدف الاستراتيجية العسكرية هو السيطرة على الفضاء المادي، وفق وايلي، ويتطلب هذا الأمر جنوداً أو مشاة البحرية على الأرض وليس طيارين أو قاذفي صواريخ بحراً، ويعلق وايلي: إن الرجل الموجود في مكان الحادث والذي يحمل مسدساً هو في النهاية حكم النصر، الجندي الذي يحمل قوة نيران متفوقة يحدد من سيفوز، ونخلص من كلام وايلي أن اليمنيين هم على الأرض وهم من يحدد لمن ترجح الكفة.

## «منعطف حاسم وخياران»

بعد مئة يوم من العدوان الإسرائيلي على غزة، لا حديث في كيان الاحتلال الإسرائيلي إلا عن الأثمان التي يجب أن يدفعها الكيان

للخروج من مأزقه، لإنهاء العدوان، إذ رأى مدير ما يسمى «معهد أبحاث الأمن القومي» في كيان الاحتلال ورئيس جهاز «أمان» السابق اللواء احتياط تامير هايمان، أنه مع وصول الحرب على غزة إلى يومها المئة، تصل «إسرائيل» إلى منعطف حاسم، وتقتصر خيارات المستوى السياسي فيها على خيارين.. الأول الذهاب إلى صفقة تبادل - بوساطة قطرية - تؤدي إلى نهاية الحرب، وثمن هذا الخيار هو أن تكون لـ«حماس» فرصة بمواصلة الحكم، أما الخيار الثاني فهو الذهاب إلى صفقة إقليمية بوساطة الولايات المتحدة مع السعودية، وفي هذه الحالة أيضاً، ستنتهي الحرب من خلال صفقة تبادل، ولكن الثمن سيأتي على شكل موافقة إسرائيلية على عملية سياسية «عملية سلام» مع السلطة الفلسطينية، ويشير هايمان بقوله إن تحقيق أهداف الحرب، بحال مواصلتها، سيكون موضع شك، وخاصة تلك التي تتعلق بإعادة الأسرى.

إلى جانب الأثمان السياسية سابقة الذكر، فإن الأثمان البشرية لدى الاحتلال تزيد من مأزق المستوى السياسي أمام «المجتمع الإسرائيلي» إذ أقر جيش الاحتلال تحت بند سمح بالنشر، بمقتل رقيب احتياط جديد في المعارك البرية في قطاع غزة، وبذلك، ارتفعت حصيلة الجنود الإسرائيليين نتيجة المواجهات مع المقاومة الفلسطينية في غزة إلى ١٨٩ قتيلاً منذ بداية التوغل البري، وبالتالي ترتفع أيضاً حصيلة القتلى منذ ٧ تشرين الأول الماضي إلى ٥٢٢ جندياً قتيلاً.

## أميركا وكيانها أكثر من يدفع باتجاه الحرب وأكثر من يتهرب منها ما يُبقي الجبهات على اتساعها وامتدادها مشتعلة ومتأهبة لأي طارئ ومستجد

الكيان وضيق الخيارات داخلياً وفلسطينياً وإقليمياً والعدوان على اليمن لم ينفج في انتشاله من دائرة المحاكمة والإدانة القانونية والدولية بصورة غير مسبقة وعلى مرأى العالم

## ١,٠١٢ مليون فاتورة مسددة إلكترونياً لمصلحة "الاتصالات"



■ دمشق - مايا حرفوش:

أوضحت وزارة الاتصالات أن عدد الفواتير المسددة إلكترونياً لمصلحة الشركة بلغ منذ بداية العام الحالي حتى تاريخه ١,٠١٢,٨٣٨ فاتورة هاتف. ووفقاً للوزارة، تم خلال الأيام الثلاثة الأخيرة تسديد قيمة ١٦٦,٦٠٦ فاتورة هاتفية متوزعة

على ٨٦,٩١٣ فاتورة يوم الخميس بتاريخ ٢٠٢٤/١/١١، و٣٥,٠٦٣ فاتورة يوم الجمعة بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٢، و٤٤,٦٣٠ فاتورة هاتفية يوم أمس السبت.

واستكملت وزارة الاتصالات خلال عام ٢٠٢٣ تنفيذ مشروع البنية التحتية للحوسبة السحابية ومنظومة التوقيع الرقمي، كما بدأت العمل على بناء مركز الطوارئ المعلوماتية وتنفيذ مشروع ناقل البيانات الحكومية الإلكترونية، إضافة إلى متابعة تنفيذها مشروع منظومة المشتريات الحكومية كأحد أهم التطبيقات الحكومية المشتركة.

كما تتابع الوزارة الإشراف الفني على المنظومات الخاصة بالسجلات الوطنية (السجل الصناعي) والسجل التجاري، والسجل الصحي (السجل المدني) وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية، إضافة إلى تدريبها العاملين في القطاع العام بهدف تعزيز القدرات الفنية التخصصية في مجالات التحول الرقمي.

وحسب المؤشرات لدى الوزارة، فقد بلغ عدد المشتركين بالخطوط الخليوية الذين يمتلكون حسابات زبائن ٣٨١,٠٢٥ مشتركاً، في حين بلغ عدد مشتركي الخطوط الخليوية الذين يمتلكون حسابات تجار ٩٠١ مشترك، ووصل عدد المطالبات المالية المسددة إلكترونياً عبر منظومتي الشركة السورية للمدفوعات الإلكترونية (مدفوعات) و«سبب أونلاين» إلى ١٤,٤٥٩ مليون مطالبة، بقيمة مالية بلغت ٧٥٨,٩ مليار ليرة، في حين تجاوزت قيمة الفواتير المسددة إلكترونياً عبر الخطوط الخليوية ٤١,٩ مليار ليرة، كما تجاوزت القيمة المالية لعمليات الدفع الإلكتروني المسددة من زبون لتاجر ٣١,٣ مليار ليرة.

## ١,٢ مليون لتر كمية المازوت الموزعة على مزارعي السويداء



■ السويداء - طلال الكفيري:

لا تزال مديرية زراعة السويداء مستمرة بتوزيع مادة المازوت الزراعي على مزارعي المحاصيل الحقلية والأشجار المثمرة، وفق البطاقة الإلكترونية المعمول بها هذا الموسم. وإن تأخر حصول عدد من الفلاحين على مخصصاتهم من مادة المازوت، فمرد ذلك، حسب ما أشار عدد منهم لـ؟ تشرين؛ إلى عدم حصولهم على الأوراق المطلوبة اللازمة للتنظيم الزراعي، بشكل ميسر من المصالح العقارية، إضافة لتأخر بعض الجمعيات الفلاحية بإرسال اللوائح الاسمية للفلاحين إلى المصالح العقارية.

وفي هذا السياق، أوضح مدير زراعة السويداء المهندس أيهم حامد لـ؟ تشرين؛ أنه رغم تأخر الفلاحين بالحصول على تنظيم زراعي، إلا أن كمية المازوت الزراعي الموزعة على الفلاحين منذ بداية الموسم الزراعي ولتاريخه وصلت إلى ١,٢٠٠ مليون لتر مازوت، منوها بأن توزيع المازوت ما زال مستمراً على البطاقة الإلكترونية.

ولفت حامد إلى أن الهطلات المطرية التي عمّت أرجاء المحافظة خلال اليومين الماضيين، ستشكل حافزاً قوياً عند مزارعي المحاصيل الحقلية، لتنفيذ كامل خطة زراعة القمح والشعير، التي باتت في خواتيمها.

وفي السياق ذاته، أوضح مدير المصالح العقارية في السويداء جهاد الحلبي لـ؟ تشرين؛ أنه لم يبق سوى أربع جمعيات فلاحية على مستوى المحافظة لم تنجز بياناتها اللازمة للتنظيم الزراعي، ومن المتوقع أن تنجز خلال هذا الأسبوع، ويصبح بمقدور الفلاحين الحصول على مادة المازوت الزراعي.

## إعادة تدوير الأقمشة.. حاجة ضرورية لمواجهة غلاء المعيشة وتأمين مصدر رزق "مساعد"

■ اللاذقية - نهلة أبوتك:

لمنزلي لشراء مستلزماتهم وأشارت منال إلى أن تدوير بقايا الأقمشة أو الاستفادة من أي بقايا موجودة في المنزل يعتمد على الذوق لابتكار قطع فنية جميلة تناسب الجميع وبأقل التكاليف، ولا يقتصر العمل على بقايا الأقمشة بل يعتمد على أي شيء لا تحتاجه الأسرة كقطعة بلاستيك لا فائدة منها، حيث أستخدمتها بإضافة لمسات فنية عليها لتحويلها إلى عبوة محارم أو عبوة لأدوات الخياطة، خاصة أن مهارة التدوير لها أشكال وفنون كثيرة.

كما لفتت منال إلى الاستفادة من الأثاث المهترئ الذي لا يمكن تجديده لتكلفته المادية، حيث يمكن إيجاد طريقة تحسن من مظهره من خلال صنع أغطية أنيقة بسيطة تغني عن التجديد.

وأضافت منال: إعادة التدوير لا يحتاج إلى رأسمال كبير، وإنما يحتاج للبحث عن الفكرة المميزة والذوق والمثابرة على العمل، وتابعت: إقبال الزبائن على شراء القطع التي يتم إعادة تدويرها، شجعتني على تطوير العمل والابتكار لصنع قطع وأدوات مختلفة تؤمن مصدر رزق لعائلتي.



أستعنت بجمع بقايا الأقمشة من مخلفات معامل الأقمشة والإسفننج، بدلاً من أن ترمى ككفايات.

وتابعت منال: أعتمد على ما أصنعه في المنزل على متابعة الأسواق وحاجة العائلات خاصة خلال فترات الأعياد، وحلول شهر رمضان المبارك من خلال صناعة زينة تناسب كل مناسبة، مشيرة إلى أنها صنعت خلال فترة أعياد الميلاد زينة شجرة الميلاد، وقد لاقت إقبالا كبيراً من قبل الزبائن الذين يترددون

شتوية موجودة لدي، بالإضافة لصنع وسائد وستائر.

وأكدت منال أنه عندما لاقى ما تصنعه إعجاب الأقارب والأصدقاء، تولدت لدي فكرة الاستفادة من مهارتي وخبرتي في تدوير البقايا وإيجاد أفكار وطرق عدة للابتكار، وبالفعل حققت أعمالتي نجاحاً متميزاً من خلال الإقبال على شراء الأدوات التي أصنعها، ما جعلني أفكر في البحث عن مواد إضافية لتوسيع العمل، ولذلك

في ظل الوضع الاقتصادي الصعب وغلاء المعيشة، توسعت ظاهرة تدوير الأقمشة بوصفها حاجة ملحة لتأمين بعض الحاجات الضرورية، وتأمين مصدر رزق لبعض السيدات اللواتي ينقن إعادة التدوير في صنع أشياء جميلة ومميزة، خاصة أن هذه العملية تعتمد على المهارة والفن والذوق، بالإضافة للخبرة في مجال تدوير بقايا الأقمشة، وتحويلها إلى ضرورات وحاجات تهم الأسرة.

السيدة منال؟ ربة منزل؟ تتقن إعادة تدوير بقايا الأقمشة وصنع أشياء مميزة يمكن استخدامها كتحف وأدوات في المنزل، إذ تشرح في حديثها لـ؟ تشرين؛ أنه في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي تعاني منها أغلبية العائلات، أصبحت الحاجة ملحة للاستفادة من أي معرفة أو مهنة لسد الحاجة المتزايدة للأسر، وتضيف: في البداية كنت أقوم بالاستفادة من الأقمشة القديمة لبيتي وعائلتي، من خلال حاجتي إلى سجاد مع بداية الشتاء وعجزني عن شرائه لارتفاع أسعاره ففقت بصنع بسط من بقايا أقمشة

# غياب ثقافته وضعف البنى التحتية أبرز العقبات.. مخاوف من إخفاق الدفع الإلكتروني كأداة اقتصادية وحل لمشكلة الازدحام والانتظار

■ طرطوس - وداد محفوظ:

بدأ العمل بالدفع الإلكتروني مع بداية هذا العام، بعد تلقي مشتركي الخدمات على أجهزتهم الخلوية رسائل قصيرة "SMS" من شركتي الخليوي لتفعيل الخدمة، ولا شك أن عملية الدفع الإلكتروني تعد خطوة مهمة وحضارية لمواكبة التطور وتحقيق الغاية المرجوة منها في تخفيف حركة الأموال النقدية وتقليص هدر أوقات المواطنين في انتظار الدور لتسديد فواتيرهم.

## ضعف الثقافة الإلكترونية

ما زال مثل هذا النوع من الدفع ضعيفاً، إضافة إلى تخوف المواطنين من التطبيق الإلكتروني لعدم الأريحية باستخدام الأجهزة المرافقة للدفع، ومع الشرح الطويل والتنويه باستخدامات هذه التقنية وأهميتها من قبل الجهات المعنية، إلا أن هناك مفاصل مهمة غابت في ظل انعدام البنى التحتية والفنية.

## افتقار للبنى التحتية

محمود معروف - موظف، أشار إلى أن عمليات الدفع الإلكتروني ليست اختراعاً عظيماً، فهي موجودة في أغلب دول العالم، وخاصة المتقدمة منها، ونحن تأخرنا بتطبيقها بسبب ظروف الحرب التي مرت بها بلدنا وأفرزت واقعاً من سوء الخدمات المرتبط بتفعلها "سوء شبكة الإنترنت، وسوء التغذية الكهربائية؟".

## ضعف الإنترنت

ورأى أبو محمد - صاحب متجر، أنه قبل الإقدام على هذه الخطوة، يجب أن توضع ثقافة التوعية كهاجس مهم من قبل الجهات المعنية، فكثير من الناس لا يملكون المعرفة الكثيرة عن تفعيل هذا النوع من الخدمة، إضافة إلى عدم إمكانية وجود إنترنت على جميع أجهزة الخليوي للقيام بعملية الدفع الإلكتروني أو امتلاك جهاز خليوي متطور للقيام بهذه العملية بسبب غلاء أسعارها، وتلك مشكلة أخرى، منوهاً بأن هذا النوع من الدفع يصعب في مصلحتهم "كصاحب متجر؟ لتسديد الفواتير.

## صعوبة تأمين الرصيد

سعاد ربة منزل، اعتبرت أن الدفع الإلكتروني خطوة غير مدروسة رغم إيجابياتها، إضافة لضعف شبكة الإنترنت، هناك الأهم وهو تردّي مستوى المعيشة، وبالتالي "المدخول شبه المعدوم؟ لا يسمح للجميع بوضع أرصدة للدفع في شركات الخليوي، وخاصة من لا راتب له، على حدّ تعبيرها، إضافة إلى أنها ستضطر لتعبئة الرصيد من عملاء للشركتين، وبالتالي دفع أجور إضافية، لأنها وكغيرها من المواطنين، تسكن في مكان بعيد عن مقرّ الشركتين.

## خطوة رائدة

فيما كان رأي أعداد لا بأس بها من المواطنين، أن الخطوة رائدة لأنها توفر وقتاً وجهداً وتخفف من الازدحام على

كوات دفع الفواتير، فالمواطن يتمكن من الدفع في أي وقت وبالمكان الذي يتواجد فيه، حتى لو بعد ساعات وأيام من صدور فواتير (الهاتف الأرضي واشتراك الإنترنت والكهرباء والمياه) والمرسلة عبر رسائل SMS؟ المستلمة على هواتفهم، ولكنها تحتاج لتوفير كل متطلباتها.

## التطبيق سهل وغير معقد

أحد موظفي شركات الخليوي أوضح لـ"تشرين؟"، أن عملية الدفع الإلكتروني تتم عن طريق إحدى شركتي الخليوي العاملة في سورية وبشكل غير معقد، وبمجرد تفعيل خدمة "حساب كاش؟ بوضع رصيد بسيط عن طريق أجهزة الخدمة في إحدى الشركتين، أو عن طريق زيارة لهما كل شهرين أو ثلاثة أشهر، يودع من خلالها المستخدم مبلغاً، يختار قيمته بما يناسب استهلاكه من الخدمات.

مضيفاً: إن إيداع المبلغ ليس عليه رسوم، ويمكن دفع الفواتير بعدها عن طريق تطبيق خاص بإحدى الشركتين بواسطة الموقع المخصص لهما، إما عن طريق جهاز الكمبيوتر أو رمز مخصص على الخليوي، يسدّد من الرصيد الذي أودعه المستخدم سابقاً ويشمل المبالغ المستحقة للدفع، سواء الهاتف أو الكهرباء أو المياه، وتكاد العمولة، تكون بسيطة قياساً للوقت والجهد الضائع بالدفع المعتاد التقليدي.

## الدفع الإلكتروني غير جديد

علي الشيحاني مهندس في مجال الاتصالات، شرح أن عملية الدفع الإلكتروني موجودة أساساً في سورية ومفعلة على أغلب الأجهزة، ولكن تطبيقها كان بشكل اختياري من قبل المواطنين، فهي خطوة إيجابية ومريحة، توفر تكاليف على مستوى بلد بكاملها من "ورق وحبر وأجهزة طابعات؟"، إضافة إلى أنها توفر على المواطن التنقل وعناء الانتظار لوقت طويل. وعن طريقة تفعيل الخدمة، أوضح أنها تتم عبر رمز بسيط مكون من أربعة أرقام على أزرار الموبايل، يمكن لأي صاحب محل أن يفعل التطبيق على أجهزة "الأندرويد؟"، وعندها يصبح للمستخدم كلمة مرور ترسل برسالة "sms؟" على جهاز المستخدم، يؤكد



## خبير اقتصادي لـ "تشرين": تسويق الدفع الإلكتروني يحتاج إلى خبرة.. وتخوف من تشويه هذا الوليد

نشر هذه الثقافة لما لها من تأثير إيجابي على حياة المواطنين، وأهمه حل مشكلة الازدحام والانتظار الطويل أمام كوات دفع الفواتير، معتبراً هذه المشكلة تفصيلاً بسيطاً بالنسبة لمشروع بهذا الحجم.

ورأى أن تبادل الثقة في المجتمع، يساعد في تنظيم وتعريف البيئات الفقيرة بالمعلومات المصرفية، ومن ضمنها معلومات الدفع الإلكتروني، الذي يساهم في إيجاد قواعد بيانات دقيقة للقطاعات التي تشكل الاقتصاد الوطني، ومعرفة الكتلة النقدية الموظفة بكل قطاع ونسب نموها، الجدوى الاقتصادية من استثمار الدفع الإلكتروني، إن كان على مستوى استثمار الشبكة أو على مستوى تكاليف إصدار "طباعة؟ الفئات النقدية أو العملة الوطنية بشكل عام، وجدواها بالنسبة للحدّ من التضخم، ورفع القوة الشرائية لليرة، والحدّ من عمليات تبييض الأموال، والمضاربة على العملة الوطنية، لافتاً إلى أن هذا بعض ما يجب العمل عليه لنشر ثقافة الدفع الإلكتروني.

ورأى ديب أن الدفع الإلكتروني لا يقتصر على استخدام أجهزة الخليوي فقط، فهناك أيضاً جهاز الـ "POS؟"، الذي تستخدمه بعض محطات الوقود، وهذا الجهاز سينتشر في "المولات؟ والمستشفيات والمحلات التجارية والفنادق.

وخلص بأن التسويق للدفع الإلكتروني ونشر ثقافته، لا يمكن التعامل معهما كتسويق أي منتج أو سلعة، فهما بحاجة لاختصاص وخبرة ومهنية، نظراً للحساسية الدفع الإلكتروني وأهميته، وعليه يجب الانتباه من تشويه هذا الوليد الجديد.

الحساب وهذا يرتبط برقم الهاتف والرقم الوطني.

متاجر تقدّم خدمات الدفع الإلكتروني وأوضح أنه بالنسبة للذين يعانون من ضعف في استخدام خدمة التطبيق، كبار السن أو الأميين أو ممن لا يملكون هاتفاً خليوياً ذكياً، يمكنهم الاستعانة بمحال، يمكنها التعامل مع خدمات الدفع الإلكتروني، وهي منتشرة في كل أحياء طرطوس وريفها، مشيراً إلى أن التعامل مع التطبيق الجديد لا يحتاج شخصاً محترفاً بالبرمجيات، فكلها موجودة مسبقاً على جهاز الموبايل.

ونوه بأن شركات الخليوي تقدّم خدمات أكثر للدفع الإلكتروني من الخدمات المقدمة عن طريق حساب بنك الإنترنت، التي يمكن أن تتطور مع الأيام وتصبح مجالاتها للدفع أكثر، وكذلك الأمر بالنسبة لشركات الإنترنت الخاصة بتطبيق الدفع الإلكتروني عن طريق تطبيقات الخليوي، باستطاعتها أيضاً المساهمة المأجورة في دفع كل الفواتير، شارحاً أن تطور الخدمة مستقبلاً، يمكن أن يمتد ليصل إلى شركات القطاعات عموماً، ما يوفر عناء الذهاب والانتظار.

## تأثير إيجابي

الخبير الاقتصادي والمصرفي إبراهيم ديب بين لـ"تشرين؟"، أن ثقافة ومفهوم الدفع الإلكتروني غاية في الأهمية، لكن الأهم هو

## ارتفاع أسعار أجهزة الاتصال المتطورة إحدى المشكلات

# مبالغ ضخمة وسوء في التوزيع وتراج بتقديم الخدمات.. دعوات إلى نقلة نوعية في خدمات القطاع الصحي وتحقيق الجودة والكفاءة والتوازن

■ دمشق - بارعة جمعة:

للخروج من مأزقنا الصحي بعد الأزمة التي عانت منها سورية منذ عام ٢٠١١ ولتاريخه، إضافة إلى جائحة كوفيد وزلزال ٢٠٢٣ والحصار الاقتصادي الجائر، من خلال نظرة متأنية للواقع السوري وما يحمله من سوء الخدمة للمرضى وشكاوى الأطباء من ضعف الرواتب، ووضع الموازنات التي تعاني نقصاً في الموارد وارتفاعاً بالتكاليف في القطاع الصحي.

## قنوات رسمية

لتحقيق ذلك، يجب أن يمتد دور وزارة الصحة لتكون هي المسؤول الأول عن صحة المواطن، حيث تتعد قنوات المشافي والمراكز والمؤسسات الصحية في القطر، برأي د. ديواني، إضافة لما تعانيه من تضخم بيروقراطي، وتعدد وتجزئة القنوات التمويلية، وعدم كفاءة التمويل المتاح لقطاع الصحة، وتواضع البنية التحتية التكنولوجية والمعلوماتية التي توفر البيانات (HW, SW, Networks) لإعطاء الإحصاء والتقييم الدقيق، وعدم مناسبة مخرجات التعليم العالي لاحتياجات سوق العمل في مجال الصحة، وعدم التنسيق بين وزارتي الصحة والتعليم العالي لهذه الاحتياجات.

وللنهوض من جديد، قدم الدكتور هشام ديواني رؤيته لما يترتب على وزارة الصحة القيام به، عبر الإشراف على كل شؤون الصحة ومؤسساتها العامة والخاصة، والسير وفق تخطيط منهجي لتوفير الخدمات الصحية وتطويرها والتقدم بها وتوسيع مجالاتها، وذلك بالتخطيط للمناهج الصحية على أسس علمية مدروسة وإنشاء مراكز للأبحاث والدراسات العلمية اللازمة لكل ما يتعلق بشؤون الصحة من واقع البيئة المحلية والبيئة المحيطة والعالمية، نتيجة لسهولة السفر حالياً وسرعة انتقال العدوى، وإدارة المشافي والمستوصفات والمراكز الصحية المختلفة، لتأمين الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية وفق الأسس العالمية والنظم الحديثة، والإسهام الصحي في مؤسسات إعادة التأهيل الوظيفي والمهني لذوي العاهات والمرضى.

## نمو اقتصادي مستدام

«لا يمكن الوصول إلى خدمات صحية جيدة من دون تحسين المخرجات الاقتصادية؟ نتيجة أكدها الدكتور ديواني، جعلت من موجبات التوجه نحو اقتصاديات الصحة ضرورة ملحة، من خلال استخدام التحليل الاقتصادي في المجال الصحي، بهدف توجيه القرارات المتعلقة بتقديم الخدمات الصحية، وتوفير قدر مناسب من أسس الإصلاح الصحي القائم على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وتقييم أداء المرافق الصحية وخاصة في مجال اختيار أفضل البدائل، والمساعدة في اتخاذ القرار فيما يتعلق ببدائل تمويل الخدمات الصحية، واحتواء تكاليف الخدمات الصحية المتصاعدة.

أخيراً وليس آخراً..

من الصعوبة بمكان ما تحسين وتعزيز صحة المواطنين وتقديم رعاية صحية ذات جودة عالية فعالة ومستدامة مع مراعاة المساواة في تقديم الخدمة من دون تحقيق التميز والجودة، والعمل بروح الفريق، وتأمين حقوق المرضى، وتحقيق الفاعلية الفنية والكفاءة المالية والأمن والبيئة والشراكة.



هي سياسات ليست بالجديدة، بل تم إقرارها منذ عام ٢٠٠٤ ضمن ستة محاور لتحديث وتطوير القطاع الصحي، وحسب اتفاقية التمويل ومذكرة التفاهم بين الاتحاد الأوروبي وبرنامج تطوير القطاع الصحي، اعتمدت وزارة الصحة كمدير مشترك وطني ومسؤول عن تنفيذ البرنامج، إلى جانب لجنة إشراف داخل الوزارة تعمل كسلطة مصادقة إجمالية للبرنامج ومهمتها الإشراف على الأداء الإجمالي وتقديم المشورة للوزارة حول تنفيذها لكل النواحي المرتبطة بالوزارات المعنية.

لم تستهدف الخطة الخمسية التاسعة المشكلات الجذرية للقطاع الصحي، في حين تم تحقيق بعض أهدافها، وفق الدكتور ديواني المتمثلة بخفض معدل وفيات الرضع من ٢٤ حالة لكل ١٠٠٠ وذلك عام ٢٠٠١ إلى ١٧,١ عام ٢٠٠٤، كما، زاد عدد المراكز الصحية من ١١٨٨ في بداية الخطة إلى ١٥٦٠ في نهايتها أي ٣٧٢ مركزاً، وتغطية السكان بالكامل تدريجياً بخدمات التأمين الصحي عبر إنشاء صندوق قومي له.

## تشريعات صحية

كان آخر صدور لها في ١٩٧٧/٥/٣١، وكل ما تلاه من قرارات هي تنظيمية، وهنا لا بد من الإشارة إلى ضرورة تشكيل لجنة لإعادة وضع التشريعات الصحية، برأي الدكتور هشام ديواني، متضمنة ما تم وضعه وتعديله وما يمكن أن يكون في المستقبل، لاسيما أن وزارة الصحة أطلقت في ٢٠٢٣/١٠/١٥ مشروع الرعاية الصحية الأولية للأعوام ٢٠٢٣-٢٠٢٧ ولم تطلق أي مشروع حول الرعاية الثانوية والثالثية، ناهيك بأنها لم تشر بأي شكل إلى خطط التنمية المستدامة، خاصة في مجال الصحة، التي انطلقت في العالم عام ٢٠١٦، ليتم تحقيقها والانتهاج من تطبيقها عام ٢٠٣٠.

«لننهض من جديد» دعوة أطلقها الدكتور ديواني

أيضاً، إلا أنه وبالوقت ذاته لا يمكننا إغفال انتقال العلوم الطبية من علم بدائي إلى علم تقني وقطاع اقتصادي يحمل أهمية لجهة العاملين فيه ومن ناحية التكاليف.

كما أن تطور الرعاية الصحية ساهم في زيادة متوسط عمر الإنسان حوالي عشرين عاماً في القرن الماضي، وفق رواية الدكتور ديواني، ما جعل لدى هذه الفئة حاجة متزايدة للرعاية، وهنا برز دور النقابات العمالية بزيادة الوعي للحصول على ضمان الجودة، وتم بالفعل دعم هذا التوجه من خلال القضاء، وبالتالي إحداث تغير جوهري في مفهوم الصحة والعلاج لتبقى وزارة الصحة المسؤول الأول عن صحة جميع المواطنين وهو ما ورد وأكد عليه الدستور.

## الإنفاق الحكومي

وهذا يستلزم قدراً معقولاً من الشفافية في المعلومات والبيانات، حيث إنه من المعلوم أن الموازنة هي خطة حكومية تحدد الكيفية التي سيتم استخدام الموارد العامة فيها للارتقاء بحاجات المواطنين، وفق تأكيدات الدكتور ديواني، كما ترتبط بمعرفة حجم المبالغ التي يجري تخصيصها لكل أشكال الإنفاق المختلفة وأي عوائد يتم جمعها والكيفية التي يتم فيها صرفها واستخدام الإيرادات العامة الأخرى، من هنا لا بد من مناقشة آليات الإنفاق الصحي العام ومساراته ونتائجه، برأي د. ديواني، لصياغة وبلورة اتجاه عام يصلح لأن يطرح كبديل متكامل لما يحدث على أرض الواقع من انتهاكات لحق المواطن في الصحة، نتيجة الفساد والنظر إليه بوصفه وسيلة لتحقيق غاية معينة، والبدء بمحاكمة نظامنا الصحي على أساس النتائج المترتبة على سياساته وضمن مؤشرات الإنصاف بحيث تكون النتائج أخلاقية لا يشوبها القصور على حد تعبيره.

بمختلف مكوناته وجهاته، لكن ما يحصل عليه المواطن لا يتناسب أبداً مع هذه المبالغ، والجهود الجبارة المبذولة من الكوادر في هذا القطاع، والشكاوى حالياً كثيرة عن غياب كبير في مستلزمات العلاج وأدواته، ما يطرح تساؤلات كبيرة عن جدوى شعار المساواة في تقديم الخدمات الصحية، في ظل غياب العدالة «الطبية» التي تتناسب مع الظروف المعيشية لكل مواطن، ما يضع الهدف الأسمى للقطاع الصحي ألا وهو الحفاظ على الصحة العامة بشكل يحقق تطلعات الشريحة العظمى من المواطنين وعلى رأسهم ذوو الدخل المحدود.

وهذا عائد للتفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل دولة ومجتمع على حدة، ما جعل هذا القطاع يواجه صعوبة في نقل النظم الصحية له من دولة إلى أخرى، التي تخضع للتطوير وإعادة النظر بالقوانين بشكل مستمر، وفقاً للتغيرات التي تطرأ على المجتمع والإنسان، اللذين يتبدلان ويتكيفان مع المتغيرات أيضاً، التي تمثلت في سوء تقديم الخدمات وشح الأدوية وتعطيل الأجهزة في كثير من المشافي الحكومية، ضمن روايات واقعية شهدت الكثير من المأساة.

## مقصد الكثير

لعل مشفى الأطفال الأكثر رواجاً بين أقرانه من المشافي الأخرى، ما جعل لدى قاصديه رغبة جامحة في الوصول إليه من مناطق عدة، يجمع بين مرضى محافظات القطر عامة، لما له من ميزات عرفت لدى الكثير بتوفير النفقات، إلا أن «بقاء الحال من المحال» كما يقال، فبعد الشتاء لم يشفع للمرضى ضمنه من الانتكاسات المرضية، التي وفق رواية الأغلبية تمثلت بصعوبة تشخيص الحالات الواردة إليه، عدا انخفاض الطاقة الاستيعابية فيه.

التنقل بين المشافي الخاصة وعيادات الأطباء كان أسوأ الروايات التي ذكرت، بنفقات باهظة لم تُثمر نهاية المطاف، لتتفاقم الحالة أكثر من دون العثور على سبيل لعلاجها، وهي ظروف أقل ما يمكن وصفها بـ«البهذلة» وفق رواية البعض، لعدم وجود أسرة للمرافقين ويقائهم ضمن كراسي الممرات ودهاليز المشفى الباردة، عدا سوء استقبال القائمين على المشفى للأهالي والمرافقين، ما جعل أغلبيتهم يقصدون الحدائق هرباً من الازدحام.

خدمات أقل ما يمكن وصفها بالسبينة، بدءاً بانعدام الاهتمام بنظافة الغرف وتدفئتها، وندرة المواد اللازمة لإجراء التحاليل والصور الشعاعية التي في الغالب يتم طلبها من خارج المشفى، وصولاً لأدوات العمل من (سيرنكات وخيوط طبية وسيرومات) بكل أنواعها.

## هدف إنساني

أحدثت لمعالجة المرضى غير الميسورين، أي إنها خدمات مجانية للرعاية الصحية تابعة لوزارة الصحة وضمن موازنة الدولة، توصيف لآلية عمل المشافي الحكومية قدمها الدكتور هشام ديواني خبير في التأمين الصحي ومدير سابق في وزارة الصحة، الذي وجد أن للتكلفة دوراً أساسياً في صياغة النظم الصحية في العالم وفي تطوير الإدارة

لا بد من وضع خريطة طريق لنظام صحي شمولي عبر التوزيع المتطور للخدمات الصحية وتعزيز القدرة على المستويين المركزي والمناطقي

# في مختاراته الشعرية.. شجر نزار بريك هندي يرتدي العاصفة

■ تشرين - علي الزاعي:

الرحيل نحو الصفر، الطوفان، كأن الطريق يميل، السيرة الزرقاء، قبل المطر، الجرة المكسورة، سجادة الأيام، ولا وقت إلا للحياة؟ وغيرها: هي عناوين للمختارات الشعرية التي جمعها الشاعر والناقد نزار بريك هندي تحت عنوان (شجر يرتدي العاصفة).

وهندي الذي أمسى في مدونته الشعرية اليوم ما يقارب من عشر مجموعات شعرية، ومثلها تقريبا في مقارباته النقدية؛ يمكن للمتابع أن يقرأ من خلالها العديد من الملامح الشعرية في نصه الشعري، والتي يمكن أيضاً أن يجدها مكثفة في هذه المختارات الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، والتي هي اختزال لمسيرته الشعرية الحافلة التي بدأها باكراً منذ دراسته في الثانوية العامة.

ملاح يمكن القول إنها شكلت أسلوبه الخاص في مشهد الديوان الشعري السوري.. أسلوب لطالما شكّل غواية لقراءة العديد من النقاد والشعراء في هذه التجربة التي نتلمس منها ما تبثه من مقولاتهم وأقوالهم في بداية هذه المختارات..

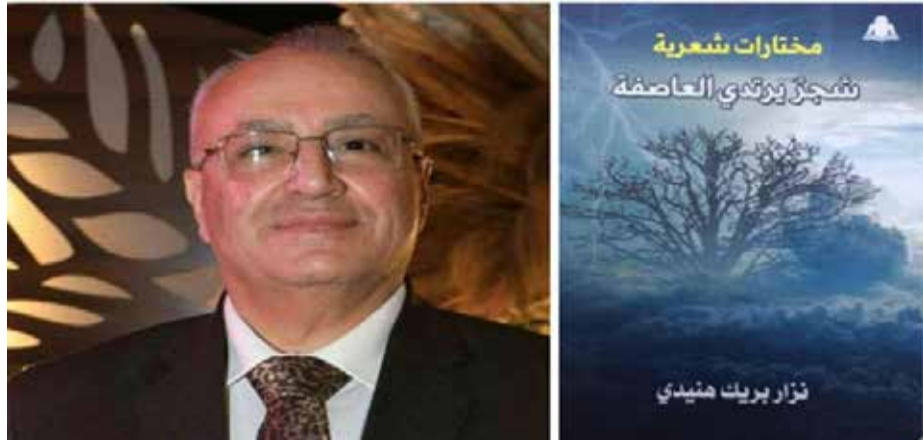
ولعل أبرز ملامح هذا الأسلوب الشعري، على الأقل من وجهة نظرنا، الوضوح، الفكرة، التي كثيراً ما تذهب صوب فلسفة باطنية ووصفية، لتشكل قصيدة رؤى ورؤيا، وكذلك مناكفة شواغل قدامى الشعراء، وبلاغة التنصيص والتضمين بصياغة كثيراً ما تقدم وجهة نظر مختلفة عن صياغاتها القديمة، ثم الإشتغال على تقنية الانزياح، وذلك من خلال استخدام جديد للمفردات التي اعتادت أن تتناول فيه في السياقات المعتادة، وغيرها من ملامح أخرى سنتلمس بعضها في شواغل هذا المقال..

أما أنا..

فما لحقت قيصرأ،  
ولم أكن أحاول الملك،  
وما أردت عذراً بعد موت!  
كل الذي حاولته:  
أن أحفظ الجوهر  
في تخييل صورة،  
وفي إيقاف صوت..

يبدأ الشاعر نزار بريك هندي مختاراته بنصين شعريين من الأدب الوجداني، وفيهما يوجه خطاباً رسالة إلى شاعرين عربيين من فحول الشعر العربي قبل الإسلام: امرئ القيس، والشنفرى.. ومن خلال هذين النصين، يكاد هندي يحدد غايته في هذه الحياة، وهدفه من الكتابة، ومن النص الشعري على وجه التحديد..

ففي رسالته، أو خطابه ل(امرئ القيس)، النص الوارد أعلاه، حيث الشاعر العربي الذي مات تأنها ومقهوراً على ملك لم يستطع استرجاعه، وذلك في رحلة التيه يفتش عن من يساعده في استرجاع ملكه المسلوب، حيث يجري هندي ما يشبه المقارنة في شواغل كل منهما في ماهية؟ الملك؟ إذ وجد هندي ملكه وغايته في هذه الحياة في جواهر الشعر، فيما الشاعر قبل الإسلام، مع أنه يملك ذات؟ الملك؟ غير أنه راح ضحية بحث مضن عن؟ ملك؟ زائف، ولم يخلد امرئ القيس غير ملكه الحقيقي الذي هو الشعر.. حيث الشاعر القديم يبحث عن قيصر ليعيد له مملكته، وجد الشاعر المعاصر ملكه دون مساعدة من أحد، والذي كانت معرفته في؟ حفظ الجوهر في تخييل الصورة؟، ذلك الملك الكبير والحقيقي الذي لم ينتبه إليه امرئ القيس في انشغاله في البحث عن المملكة



السلبية، وكأنه يقول له: أي ملك في هذا الكون يمكن له أن يشغلك عن كزك من جواهر صور الخيال؟ ولا يختلف خطاب نزار بريك هندي إلى امرئ القيس، عن خطابه إلى الشنفرى، الذي هو الآخر شغلته ظروف الحياة عن الانتباه إلى الجوهر الشعري الذي يكتنزه في داخله، هنا حيث الجوهر الشعري الذي يوازي الأهل والسند، والجدار الأقوى الذي يمكن للمرء الاحتما به بغية الجمال الخالص البعيد عن التزوير أو أي زيف:

ولي دونكم أهلون:  
حرف، ونغمة  
ورؤيا، وإحساس،  
وما أتخيل..  
ودنيا طيوف أحتمي بصفائها  
من الزيف،

أبقى من هواك، وأجمل!

أحببت أن أثبت هذين النصين، ليس لأجل شواغل الشاعر هندي، في مناكفة شواغل قدامى الشعراء، والذي يمكن إسقاطه على الكثير من شعراء اليوم فحسب، بل لتبنيان غايات القول الشعري لديه، ولماذا الشعر.. الشعر الذي يبدو هنا أسلوب حياة، وملاذ من كل قبج، وما أوسع مساحة هذا القبج من حولنا..

بعد هذين النصين، سيتجه الشاعر، لن أقول إلى القصيدة الطويلة، وإنما إلى المتواليات الشعرية، ويبدو هذا أيضاً من ملامح صياغة النص الشعري لديه، تلك المتواليات التي تأتي تحت عنوان واحد، ثم تتوزع حيناً مرمقة، أو بعناوين فرعية، أو دون أي عناوين أو أرقام، وإنما يفصل بينها بنقط..

تلك المتواليات التي يمكن قراءتها وحدها مكتملة بذاتها، خارج سياق المتواليات التي تتوالى منها، أو يمكن قراءتها كتوليدات ودفقات شعرية كل واحدة تتناسل من التي قبلها في مناحٍ وسياقٍ شعري واحد، بهذه الصياغة من التراكيب التي يركبها الشاعر من نسيج من المفردات غالباً يخرجها من سياقاتها المعتادة، ويمنحها مهمات جديدة، كثيراً ما تناكف مهماتها القديمة في صياغاتها التي اعتادت أن تتواجد فيها.. فالغمية التي كانت تسحب مدغوعة بقوة الريح، ها هي اليوم؟ غيمة راحت تجرّ الريح؟ خلفها، إنها قراءة للمشهد المعتاد من زاوية وقوف مختلفة، إنها الشعرية التي تُعيد بحطب الكرسي إلى الغابة شجرة خضراء يانعة..

وكذلك الوقت الذي كان يهدر على الدوام؛ ها هو هنا؟ يفتات الحصى؟، وكذلك النجمة التي أمست اليوم تفرّ من الكفين، وها هو الدرب الذي كان ذات حين يئن من وقع الخطأ والحوافر؛ صار اليوم؟ يعبر خصر الكون محفوراً كجرح أبدي؟ هل هي العودة نحو الصفر؟

لا بل ربّما كانت رحيلاً  
نحو أقصى نقطة  
تسعى إليها الكائنات  
هي شيء يشبه الموت إذن؟  
لا إنها لبّ الحياة!!!

كثيراً ما يذهب نزار بريك هندي صوب القصيدة الفكرة، لكن دون أن يتوه في مناخات الذهنية وغموضها، وإنما قصيدة الأفكار تلك التي تجول في مناخات الفلسفة، ووصف رحلة هذا الكائن الذي يطلق عليه؟ إنسان؟ في هذا الوجود، هل هو يعود إلى نقطة الصفر، في رحلة لا شيء فيها يهزّ الروح، أم إنها لبّ الحياة في كل وعي للحظة وجود.. مناخات فلسفية وجودية نجد كثيراً من سحبها في سماء القصيدة، وذلك في معادل من التراكيب التي تكتمل بتقنية الانزياحات التي أشرنا إليها منذ قليل، قصيدة الفكرة والصورة والموقف لإنتاج قصيدة الرؤيا التي تأتي كطريق لا تمحو خطواته السيول.. ولعلّ المتوالية الفكرة رقم (٨) من قصيدة (الرحيل نحو الصفر)، تكاد هي الأخرى تلخص الأغراض الشعرية في تصوير مشهدي تماماً كمراسل حربي ينقل الحدث على الهواء مباشرة، تُساعده بذلك عين كاميرا في مقاربة ما يحدث في تناغم سردى وتصوير..

الملح الآخر الذي يمكن أن يتلمسه المتلقي في النص الشعري (هندي)، وهو، ربما، بخلاف الكثير من الشعراء الذين كثيراً ما يسردون حكايتهم الشعرية من الذات، بمعنى غالباً ما يكون ضمير (الأنا) سيد النصوص، هنا تأتي الذاتية الشعرية باعتبار الشعر هم شخصي يعني الآخرين مناهية بذوات الآخرين، إذ غالباً ما يعطي الشاعر مهمات عديدة لضمير (الأنثى)، وكأنه يخاطب متلقياً صديقاً يقابله أو يجاوره في الجلوس، يبثه في خطابه هواجسه، خوفه، رؤاه.. ومن هنا نتفهم كثرة استخدامه لفعل الأمر في تلك الإشارة إلى مخاطب حاضر الآن وهنا..؟ لا تخرج، رأيك، يا أنت الواقف.. الخ؟، وفي أحيان أخرى يوجه خطابه إلى (الهو) الغائب، ومن نافل القول إن كل تلك الأنواع؟ أنا، أنت، هو.. تكثف في ال؟ نحن؟ التي نشارك الشاعر فيها كل هواجسه ونزعاته ورؤاه، أو هي حالنا جميعاً وقد تكثفت في معادل شعري على شكل قصيدة، في حكاية تعلق بمشهدية تشكيلية في التصوير للواقعة الشاغل الحدث.. الخ.

وأمام هذه الطاقة الفكرية التي تتشج بالفلسفة، يصير قريباً من السر الأسمى لدى الشاعر، ويصبح عنده كل شيء قابلاً للتأويل، أو كل قول بتأويل، وكل شيء بمالات، أو كل قول قابلاً للانزياح بمالات مختلفة، وكثيراً ما يخرج المفردات من برودتها في القواميس والمعاجم إلى صياغات جديدة ومختلفة.

حيث هنا؟ يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره؟ من خلال ركوب متون أحصنة الخيال وخلالها يعيد صياغة المهمش ليصبح متنأ، وهي عملية ليست هينة، وإنما يتحمل صاحبها الكثير من المشقة والمكابدات، كل ذلك بتقطيره النص الشعري تماماً كمن يستخلص من العنب نبيذاً..

كأنني بهذا الطريق يميل!  
حملت رؤاي على كتفي  
مثل همزة قطع  
على ألف  
توجه الحروف  
بشوك البداية وهو النحيل!  
وما مال فوق سطور الحياة

ولم تمحو ما رسمته خطاه السيول!  
يخطاب الشاعر هندي هذا الكائن في مختلف حالاته وتحولاته، وهو كثيراً ما يظهر كائناً هشاً، يحاول الصمود في مناخات من الغربة والعزلة في زمن رغوي.. وذلك بما حفظ به من نقاء زمن الطفولة، هذه الطفولة التي تمنح القوة على ما يقول جوزيه ساراماجو: لم أختلف عن أي شخص، إلا بكوني أبقيت الطفل بداخلي على قيد الحياة؟..

كما يأتي؟ التنصيص، والتضمين كتقنية بلاغية أخرى يلجأ إليها الشاعر، تارة من قصص من التراث والتاريخ العربيين أو من القرآن.. منها على سبيل المثال في نصه إلى امرئ القيس والشنفرى.. وكذلك في نص يذكر بإحدى قصص كتاب القرآن من سورة الكهف:

وكانوا يغطون في وهمهم  
بين جدران كهف  
على بابة توءمان ينامان:  
كلبهم.. والزمان الثقيل..؟

ونجده أيضاً في إحدى دققاته الشعرية يُنبه الكائن أمامه من حصاره من كل الجهات، مذكراً بخطبة طارق بن زياد عندما توجه إلى جيشه في غزوه الأندلس، وقد أحرقت كل المراكب والسفن، ولم يترك لهم غير جهة واحدة، أما الموت أو النصر، وليس من خيار ثالث وقد أصبحت القوات في الضفة الأخرى من البحر:

في هذا الزمن الرغوي  
ليس أمامك غير البحر،  
وليس وراءك غير البحر،  
وليس سوى  
أشلاء جحافلك الورقية  
تفتش الميدان..

أخيراً بقي أن أشير إلى أمرٍ لافت في هذه المختارات الشعرية، والتي تكاد تبعد إلا قليلاً عن شواغل الحب، والمرأة التي غابت عن النصوص، ولولا قصيدة (قبل المطر)، كدت سأسأل الشاعر، ما كان سنل به الشاعر أبو فراس الحمداني يوماً؟ أما للهوى نهي عليك ولا أمر؟.. حتى كانت قصيدة (قبل المطر) التي نختم بإجابتها:

شفتك ترتعشان  
ها عاد اليمام يطل من عينيك  
مدي لي يديك

لنمسح الغبش الذي غطى المرايا حولنا  
هل تشعرين الآن بالدفء؟  
استعدي كي نعود معاً  
وقولي إن صمتك لم يكن  
إلا دلال سحابة  
قبل المطر..

## نقطة تعادل مهمة لمنتخبنا.. والأهم مباراة أستراليا الخميس القادم



من جهته أحمد مدنية حارس منتخبنا قال: المباراة الأولى في كل بطولة لها حسابات خاصة ووضع مختلف عن بقية المباريات، والمنتخب الأوزبكي قوي، واستطعنا تقديم أداء رجولي وسنكون بشكل أفضل في المباراتين القادمتين.

للدور الثاني وسنعمل على دراسة المنتخب الأسترالي جيداً لتقديم أداء جيد وتحقيق نتيجة إيجابية. وختم كوبر: لدينا طريقة لعب ثابتة والتغيير فيها يكون حسب ظروف كل مباراة وهكذا تعاملنا مع منتخب أوزبكستان.

■ تشرين:

والثامن على آسيا... وأوزبكستان ليست من دول النخبة بآسيا... دول النخبة هم اليابان كوريا إيران السعودية وأستراليا بالتصنيف والإنجازات. أفضل لاعب بالمباراة تم اختياره هو أحمد مدنية.

الوصول لأدوار متقدمة يحتاج مع الحماس والرجولة والانديفاع يحتاج لسرعة بالانتقال من الدفاع للهجوم و انتشار مدروس هجومياً ودفاعياً وخلق فرص عديدة للتسجيل ثم التسجيل سياسة الخطوة خطوة هي الأنجح في عالم البطولات غير الطويلة والتفاؤل أمر مشروع.

### ماذا قال كوبر؟

أنا راضٍ عن النتيجة وعن أداء اللاعبين الذين أثبتوا أنهم على قدر المسؤولية، بعد المباراة، قال كوبر: والمنتخب الأوزبكي منتخب قوي، ولاعبوه لديهم قوة بدنية ومهارات عالية وهو مستقر منذ ثلاث سنوات بمجموعة لاعبيه الحاليين المحترفين والمدرب أيضاً، وجميع منتخبات المجموعة الثانية لديها فرصة من أجل التأهل

تتمكن منتخبنا الوطني من الخروج بنقطة تعادل مهمة من منتخب أوزبكستان في أولى مباراة له نهائيات كأس آسيا الـ ١٨ التي تستضيفها قطر.

تعادل بطعم الفوز بلا شك مع منتخب مختلف عما كنا نراه سابقاً، كي نقرأ المشهد بشكل كامل ولا نعود لما بعد الانتصار على السعودية ٢٠١١ وتونس بكأس العرب، التعادل مع أوزبكستان يشبه التعادل مع إيران ١٩٨٠، وإيران يومها عائدة من كأس العالم ٧٨ بمنتخب مخضرم. ومنتخبنا شاب عديم الخبرة!!! والمباراة الأسوأ كانت مع فلسطين ٢٠١٩.

مدرب أوزبكستان كاتانيتش قال: "ما الفائدة التي حققها السوريون من طريقة اللعب هذه؟ لم أتوقع أن يلعبوا بهذا الشكل، رغم إنها قانونية لكن ما الفائدة من طريقة اللعب هذه؟ في السابق كنا نخسر مباريات كهذه، لكن النقطة أفضل من لا شيء، والمهم أن المباراة انتهت من دون مشكلات. تعادلنا مع أوزبكستان الـ ٦٨ على العالم

## جدل تحكيمي واعتراضات في الجولة الأولى من دوري رجال المحافظة

■ طرطوس - أحمد بلال:

انطلقت المرحلة الأولى من رحلة زهاب دوري رجال المحافظة بكرة القدم وبمشاركة ثلاثة أندية (صافيتا - دير الجرد - الصفاصة) ففي أولى المواجهات استقبل نادي صافيتا على ملعبه فريق دير الجرد في مباراة ندية وحماسية بين الطرفين. تقدم فريق دير الجرد في الدقيقتين ١١ و ٢٦ عن طريق عبد الكريم العلي وحسن حميدوش، وقص اللاعب علي الوصال الفارق لفريق صافيتا في الدقيقة ٣٣ من علامة الجزاء. وفي الشوط الثاني نجح رجال صافيتا في تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٦٧ عن طريق اللاعب محمد عيسى.

الحدث الأهم في المباراة عندما احتسب حكم الساحة ركلة جزاء لصالح أصحاب الأرض بعد عرقلة مهاجم صافيتا من قبل مدافع دير الجرد في الدقيقة ٧١، ولكن الركلة لم تنفذ والحكم أطلق صافرة النهاية بعد تعرض أحد الحكام للاعتداء، والنتيجة تشير إلى تعادل الفريقين بهدفين لمثلهما.

أحمد علي رئيس نادي دير الجرد أكد لـ (تشرين) أن فريقه تعرض للظلم التحكيمي طيلة اللقاء K وخاصة في ركلة الجزاء الأخيرة والتي وصفها على حد زعمه بالخيالية، وبين علي أنه سيتم تقديم اعتراض رسمي من قبلهم إلى اللجنة الفنية في المحافظة مرفقاً بالصور والأدلة التي تؤكد الظلم الذي تعرض له فريقه أثناء المباراة.

وفي الجهة المقابلة أشار حكم المباراة علاء الدالي أنه بعد احتساب ركلة جزاء لصالح فريق صافيتا، قام أحد لاعبي فريق دير الجرد بالاعتداء على حكم الرماية، وحفاظاً على سلامة طاقم التحكيم أنهى المباراة قبل انتهاء زمنها الأصلي بربع ساعة.



## الشعلة يتطلع لتجاوز شهباء ومتابعة الصدارة في دوري كرة الأولى



■ درعا- هيثم العلي:

يخوض الشعلة لقاءً مهماً مع نادي شهباء غداً الاثنين في الثانية ظهرًا في ملعب شهباء، منتشياً بنتائج الرائعة في الفترة الأخيرة، حيث لم يذق طعم الخسارة في سلسلة المباريات التي لعبها بالدوري والكأس تواليًا. يدخل اللقاء الشعلة متسلحاً بجرعة عالية من المعنويات والثقة التي ستعينه على مواجهته غداً بعد فوزه على نادي التل العنيد ضمن الجولة الثالثة لدوري الدرجة الأولى بكرة القدم للرجال، وسيكون هذا اللقاء الأول لنادي الشعلة الذي يلعبه في محافظة السويداء منذ عام ٢٠١١ وقبله بأسبوعين فقط لعب فريق شباب الشعلة مباراة مع العربي، وستكون بداية لعودة إقامة اللقاءات مجدداً.

ويحتل الشعلة صدارة المجموعة الأولى برصيد ١٨ رافعاً نقاط الفريق بعد فوزه على التل في الجولة السابقة وفوزه على الحرجلة بأرضه، وتعادله مع الشرطة بمرحلة الإياب، بينما يأتي خلفه في الترتيب نادي الشرطة ويحتل شهباء المركز الرابع بـ ٨ نقاط، وإلى ذلك ستكون مواجهة الشعلة الساعي لتجديد فوز الذهاب مفصلية لضمان التأهل إلى الدور الثاني.

مدرب الشعلة الكابتن أنور عبد القادر أكد لـ (تشرين) جهوزية فريقه الفنية والمعنوية لمواجهة شهباء وقدرته على تجديد الفوز وتأكيد التفوق بعد الفوز على التل في المباراة التي تحلّى خلالها الفريق بالروح العالية والتركيز والنجاح في الشقين الدفاعي والهجوم من خلال تنفيذ وتوفيق اللاعبين بالواجبات المنوطة بهم.

من جانبه، رئيس نادي الشعلة، الكابتن أيهم مسالمة أشاد بأداء وروح الفريق في مباريات التل والحرجلة والشرطة قبلها في مرحلة الإياب التي استعاد من خلالها الصدارة، واعتبرها انطلاقة جديدة للفريق ستجعله أكثر ثباتاً وثقة في مشواره هذا الموسم بشكل عام، وفي المرحلة الثانية التي حسمها الفريق بهمة اللاعبين الذين كانوا على قدر المسؤولية والكاثر التدريبي والفني، وبين مسالمة أن تطلعات الفريق هي التأهل إلى الدور الثاني وبعدها إلى الدوري الممتاز وإلى أبعد نقطة ممكنة.

## آفاق

### في غابة النصوص

■ علي الراعي

يمكن أن نقرأ النص بروح العصر - كما يرى أدونيس - بعكس الحركات المضادة الأخرى التي ترى أن يستوعب سلفاً كل شيء، وفيه الأجوبة على كل الأسئلة. فالنص هو قراءته وقراءتك للنص هي النص.. ومنذ أن أنس شيوخ التصوف استخدام؟ الكتاب؟ اسماً وصيغة تسبق مصنفاتهم وتأليفهم، التي امتازت بالتنوع والتجريب، لا يزال الهاجس دائماً لتغيير نوع؟ الجنس الإبداعي لدى الكتاب عن غلاف ما يصرون من كتب للوصول لما صار يسمى اليوم؟ الكتابة عبر النوعية؟ ألم يفعلها أدونيس في الكتاب؟ كما وسم أحد إصداراته ذات حين...!!!

ورغم أن الدعوة للكتابة عبر النوعية قديمة بعض الشيء، تنشط في أزمته وتخبو في أخرى، مع ذلك لا يزال الكثير يرى أن ثمة مشروعية في استمرارها في ظل انقراض واندثار بعض الأنواع في الكتابة مثل: المقامات، الوصايا، أدب المراسلات، وأدب الرحلات على سبيل المثال، وفي ظل ازدهار تداخل الأجناس والأنواع، بحيث يستحيل للنوع الواحد أن يقوم بالمهمة الإبداعية بمفرده دون الاتكاء على الأنواع الأخرى..

عندما سألت ذات تحقيق ثقافي بعض الكتاب السوريين، يكتبون بأجناس إبداعية مختلفة: هل حان زمن التخلص من الجنس الأدبي لمصلحة النص فحسب؟ كان لدى أغلبيتهم ريب من هذا القفز على حد وصفهم فوق الحواجز والحدود بهذه الطريقة، التي وجد فيها البعض خطورة تصل حد التهور، ومن ثم فهي دعوة غير مجدية.. لكن إذا ما وضعنا تخوف الكتاب جانباً، وألقينا نظرة على حركة التطور التاريخية لمسيرة الأنواع، والأجناس الإبداعية على تلونها، وتنوعها، سنجد إنه في منعطفات كثيرة، كان ثمة التهام لبعض الأجناس الإبداعية لبعضها الآخر، أو افتراسها.. وأحياناً انزياح، وتماهي كامل الجنس الإبداعي في أجناس أخرى يصل حد الانقراض.. فقد قسّم ك فانسان؟ الأدب في أول نشوئه إلى شعر ونثر، الشعر بدوره قسّم حسب اتجاهاته إلى أربعة أشكال: الملحمي، الغنائي، المسرحي، والتعليمي، فيما أجناس النثر كانت أقسامه: الخطابية، التاريخية، الروائي، التعليمي، والرسائل.. وإن نظرنا بين الأنواع الأولى للأدب على سبيل المثال، وبين واقع الأنواع الأدبية اليوم، فنسجد أن جميع تلك الأنواع قد اختفت الآن، وإن بقي نوع فهو في تحول إلى أشكال جديدة، وإذا ما قارنا بين هذا النوع في بداياته، وبين شكله الجديد نصير كأننا أمام نوع آخر تماماً ولا علاقة له بشكله الذي نشأ منه.

## اتحاد الكتاب العرب ينعي الشاعر الدكتور عبد السلام المحاميد



شهادة الدكتوراه في الأدب والنقد وهو عضو اتحاد الكتاب العرب جمعية الشعر، وفاز بالعديد من الجوائز منها جائزة د. سعاد الصباح عن ديوان (وفي الروح متسع للسهيل) ١٩٩٤م وجائزة ربيعة الرقي في سورية، وجائزة ماجد أبو شرار وجائزة المزعة وجائزة مهرجان عكاظ. من مؤلفاته في الشعر (إلى العيون الحزينة) و(عادت السمراء) و(أغنية للعيد مع خالص حبي) و(وفي الروح متسع للسهيل)، و(وجهك الصبح وعيناك البلاد) و(إبتهالات بين يدي سيدة الفل والياسمين) و(جلنار المساء) (اتحاد الكتاب العرب) ورؤى نقدية في شعر المتنبي (دراسة نقدية) وهي رسالة الدكتوراه في الأدب العربي.

نعى اتحاد الكتاب العرب الشاعر عبد السلام قاسم المحاميد، الذي رحل بعد عطاء كبير في مجالات الثقافة والشعر والأدب. والراحل المحاميد من أبناء محافظة درعا، ولد في قرية النعيمة عام ١٩٦٣ وتميز إنتاجه الأدبي بنقل القضايا الإنسانية، وجمع في شعره بين الأصالة والحداثة، وله عدد من الإصدارات، وشارك بعدد من الأنشطة المحلية والعربية، وفاز بأكثر من جائزة. رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني قال في تصريح صحفي: إن الشاعر الراحل كان وفيًا وطيبًا، ويركز إبداعه الثقافي على التمسك بالهوية والانتماء، ويتميز بحب زملائه وبثقافته الإنسانية والوطنية. يشار إلى أن الشاعر المحاميد يحمل

## حمى الببغاء تعرض الأجنة إلى خطر الوفاة بنسبة ٨٠٪

■ تشرين:



تعد حمى الببغاء مرضاً تنفسياً يمكن أن يؤدي إلى التهاب رئوي حاد والتهاب السحايا، وتشكل خطراً كبيراً على الأطفال الذين لم يولدوا بعد، حيث تسبب خطر وفاة الأجنة بنسبة ٨٠٪ وخطر وفيات الأمهات بنسبة ٨٪، كما أنها تؤدي إلى نفوق ٩٠٪ من الطيور الصغيرة المصابة بها.

وقد سجلت مناطق في السويد نهاية العام الماضي حالات من مرض حمى الببغاء، وهو ما قد يسبب مخاطر على الأطفال الذين لم يولدوا بعد، وسط مخاوف من احتمال انتشار المرض على نطاق أوسع، إذ تم الإبلاغ عن ٢٥ حالة إصابة بالمرض، منها ١٢ حالة في كانون الأول فقط. وسجلت حالات الإصابة في ثماني مناطق في السويد، بما في ذلك فاسترا يوتالاند وكالمار.

وقالت صحيفة «ذا صن» البريطانية: إن مرض حمى الببغاء ينتشر من خلال الجزيئات المحمولة جواً من براز الطيور ويمكن أن تحمله الببغاوات، إذ إنه من الشائع تربيته منزلياً في المملكة المتحدة، حيث تشهد المملكة المتحدة بالفعل ما بين ٢٥ و ٥٠ حالة مؤكدة في إنكلترا وويلز سنوياً.

ومن بين ٤٥ حالة تم تسجيلها في السويد في وقت سابق من العام المنصرم أفادت التقارير بأن ٢٨ حالة كانت ناجمة عن التعامل مع الدواجن أو الطيور في الأقفاص أو إطعام الطيور، وفقاً لمسؤولي الصحة العامة السويديين.

من جانبه، قال البروفيسور بول هانتر من جامعة «إيست أنجليا»: «قد يكون انتقال العدوى من إنسان إلى آخر أكثر شيوعاً مما كان يعتقد سابقاً»، مضيفاً: إن «هناك زيادة منذ عام ٢٠١٦، التي يمكن أن تكون ناجمة عن تحسين الاختبارات».

وقال هانتر: حمى الببغاء هي مرض شبيه بالإنفلونزا، تسببه بكتيريا تسمى «Chlamydia psittaci»، وهي بكتيريا تنتقل

من الطيور إلى البشر عبر الجزيئات المحمولة جواً من براز الطيور البرية المصابة.

ووفقاً لموقع «healthline» تبدأ أعراض المرض على البشر بعد حدوث العدوى بعشرة أيام تقريباً لكنها تستغرق ما يصل لـ ١٩ يوماً حتى تظهر بوضوح، وتتمثل في الآتي: الحمى والقشعريرة - الغثيان - آلام العضلات والمفاصل - إسهال - ضعف وإرهاق إضافة إلى سعال جاف.

وقال الموقع: قد يساعد العلاج في الحد من الوفيات لكن ليس للقضاء على العدوى، ويتم علاج المرض عادة باستخدام المضادات الحيوية، ويستمر العلاج مدة تتراوح بين ١٠ و ١٤ يوماً بعد زوال أعراض الحمى، وفي معظم الحالات يتعافى المصابون عند تلقي العلاج، لكن قد يتأخر المسنون والأطفال وأصحاب الأمراض المزمنة بالاستجابة للتعافي.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة